

بدل الاشتراك عن سنة	ص
في مصر والسودان	٦٠
في الأقطار العربية	٨٠
في سائر الممالك الأخرى	١٠٠
في المراق بالبريد السريع	١٢٠
عن المدد الواحد	١
الاعتمادات	
يتفق عليها مع الادارة	

# الرسالة

مجلة أسبوعية للادب والعلم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المستول

أحمد حسن الزيات

الادارة

بشارع عبد العزيز رقم ٣٦

المنية الخضراء - القاهرة

ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

العدد ٢٦٧ «القاهرة في يوم الاثنين ١٩ جادى الآخرة سنة ١٣٥٧ - ١٥ أغسطس سنة ١٩٣٨» السنة السادسة

## هذه دارى وهذا وطنى

ولكن أين احبابى؟!

للدكتور زكى مبارك

هذه دارى ، الدار التى أفتأها على أطراف الصحراء بمصر  
الجديدة لأفتح أمام قلبى آفاق المجهول من عوالم المانى ، وهذا  
وطنى ، الوطن الذى طأيت من أجله ما طأيت ، ولم أخنه فى سر  
ولا جهير ، ولم يرمنى غير الصدق والوفاء

هذه دارى وهذا وطنى ، ولكن أين احبابى ؟!

من كان يظن أنى أفضى الأيام والأسابيع فلا أجد من يسأل  
عنى بمد غياب الشهور الطوال ؟ من كان يظن أنى لا أجد أتيماً  
غير بريد بغداد على بُعد ما بينى وبين بغداد ؟

من كان يظن أنى أحبس نفسى فى دارى ليلال وأياماً فلا  
يسعد لمرأتى جفن ، ولا يحزن قلب ، ولا يرتاح وجدان ؟

من كان يظن أنى لم ألتق من الاسكندرية غير خطاب واحد  
ولم ألتق من دمياط غير خطاب واحد ، ولم ألتق من سنتريس  
غير خطابين اثنين ، وسكت من أهوام فى المنصورة وأسيوط ؟!  
من كان يظن أنى لم أعبر شارع فؤاد غير مرة واحدة منذ  
رجعت من بغداد ؟

## الفهرس

صفحة	
١٣٢١	هذه دارى وهذا وطنى } للدكتور زكى مبارك ...
١٣٢٢	ولكن أين احبابى .. } : الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
١٣٢٦	ذكريات مدرسية . . . : الأستاذ عبد للتمم خلاف . . .
١٣٣٠	حرمة البيان . . . : الأستاذ عبد الوهاب مزام . . .
١٣٣٣	البصرة . . . : الدكتور عبد الوهاب مزام . . .
١٣٣٨	حتى بالسى . . . : لأستاذ جليل . . .
١٣٤١	مصطفى صادق الرافعى .. : الأستاذ محمد سعيد المران . . .
١٣٤٥	بين القديم والجديد . . . : الأستاذ محمد أحمد الصراوى . . .
١٣٤٩	ابراهيم لتكولن . . . : الأستاذ محمود الخفيف . . .
١٣٥٢	معضلات العصر . . . : الأستاذ محمد بن الحسن الجوى
١٣٥٣	فى دغان الأيس (لصيدة) : الأستاذ محمود حسن إسماعيل
	حواش وجيوب : : الأستاذ الحوماني . . .
	عزلة . . . : : الأستاذ خليل هنداوى . . .
	وحى الشاعرية : : الأستاذ حسن القاياتى . . .
	جرح هوى قديم : : الأستاذ العوضى الركيل . . .
١٣٥٤	إلى الأساتذة أحمد أمين والجارم بك وبياد البولى بك أعضاء لجنة إمراض اللغة العربية - الأستاذ العقاد وامرؤ القيس - مالطة عربية . . .
١٣٥٥	مصر والثقافة العربية - ثقافة السودان . . .
١٣٥٦	عنصر جديد فى عالم الطب - تيسير قواعد اللغة العربية - تكريم شاعرة فرنسية فى انيان . . .
١٣٥٧	هكلنا أغنى (كتاب) : الأديب عباس حسان خضر . . .
١٣٦٠	التفزيون فى دور السينما . . .

عندى آلامى ، وعندك آلامك ، والجريح يأنس بالجريح بالليل !

\*\*\*

أنا أعرف من أنا فى دنياى ، فن أنت فى دنياك ، يا ليل ؟  
أنت جزء من الزمان هجرته الشمس فأظلمت دنياه  
وأنا جزء من الوجود هجرته الشمس فأظلمت دنياه  
إن شمسى تقرب فى الزمانك أو فى بقداد ، فأين تقرب شمسك ؟  
إن شمسك تقرب ثم تمجز عن الصبر على فراقك فترجع  
وشمسى تقرب فلا ترجع

فليت حظى كان مثل حظك يا ليل !

والقادر تفرق بك قسوق القمر والنجوم لا يناسك  
وأنا أعانى الظلام المطلق حين تذهب الشمس التى تعرف

فليت حظى كان مثل حظك يا ليل !

وأنت باق على الزمان ، وأنا صائر إلى الغناء

فليت حظى كان مثل حظك يا ليل !

والناس يخافون بأسك فيتقربون إليك بالقناديل والمصابيح  
وأنا مأمون الجانب فلا يتقرب أحد إلى بشىء

فليت حظى كان مثل حظك يا ليل

من اسمك يا ليل جاء اسم ليلي ، ففيها طينانك وفيها ظلامك  
فلا عفا الحب عنها ولا عفا الله عنك !

\*\*\*

منه دارى ، وهذا وطني ، ولكن أين أحبابي ؟

إن قلبي يستحق التأديب ، فليتلق من الضيم ما هو له أهل  
ألم يتلق رسائل الشوق من بقداد فسكت عنها سكوت

النادرين ؟

ألم يتلق رسائل الشوق من باريس فسكت عنها سكوت  
المجاهدين ؟

ألم تنتقل إليه الزادة النورمندية فاستعنى من حجبها بالقاهرة  
محافظة على سمته بين الناس ؟

إن قلبي يستحق التأديب ، فليتلق من الضيم ما هو له أهل  
أيها الليل

قد اقترب صباحك ، فنتى يقترب صباحي ؟

( البقية على صفحة ١٣٢١ )

وما فأتى من عبور ذلك الشارع التموّج ؟

كان لى فى القاهرة هوامى ميبود فتبدد وضاع ، كانت ليلاى

فى الزمانك ، فأين ليلاى وأين الزمانك ؟

أنا أظنى المصباح بعد نصف الليل وأفتح النوافذ لأرى كيف

يهم نور القمر فوق رمال الصحراء ، فإذا تصنع ليلاى بالزمانك

أو ليلاى فى العراق ؟

آه ثم آه من حيرة القلب فى غفوات الليل !

\*\*\*

أيها الصحراء

إن حالك مثل حالى موات فى موات

وقد تمرح فوق ثراك الميت هوام وحشرات

وفوق ترى قلبي الميت تمرح هوام وحشرات هى السخريه

من الناس ، واليأس من صلاح القلوب ، وجمال الوجود

وقد ترق حواشيك بالندى أو النيت فتنبت فوق ثراك

الأعشاب !

أنا قلبي فقد أحمل إلى الأبد ولن يثبت فيه شىء

وأشقى الناس من يعيش بقلب أبخل من الصحراء

أيها الليل !

هل رأيت فى دنياك من ينافسك فى ظلامك غير قلبي ؟

هل عرفت منذ أجيال وأجيال شقاء مثل شقائى ؟

أيها الليل

خذ السواد من قلبي إن أعوزك السواد

خذ الظلام من حظى إن أعوزك الظلام

خذ من قلبي ومن حظى ذخيرتك للأحباب المقيلات

خذ منى ما تشاء ، أيها الليل ، فلن تجد مشهاك عند

إنسان سوى

خذ منى ما تشاء بلا من عليك ، فأأخذت السواد إلا منك

ولا ورثت الظلام إلا عنك ، ومثلى يحفظ الجميل

أيها الليل

لا تجزع من العزلة ، فأنا هنالك أسأرك وأناجيبك

لا تفزع من الوحدة ، ففى قلبي ظلمات تسأر ما تحمل

من ظلمات